ان الذي قال ذلك زيد بن الدثنة لما بعث به صفوان بن امية مع مولاه
نسطاس الى التنعيم ليقتله واجتمع هو وخبيب في الطريق
فتواصوا بالصبر والثبات على ما يلحقهما من المكاره وان ابا
سفيان قال له يا زيد انشدك بفتح الهمزة وضم الشين
اسالك بالله اتحب ان محمدا الآن عندنا مكانك نضرب
عنقه وانك في اهلك فقال والله ما احب ان محمدا الآن
في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه واني لجالس
في اهلي وله منافاة بين القلبين فقد يكونون قالوا ذلك لخبيب وقاله
ابو سفيان لزيد فقال ابو سفيان ما رايت من
الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا ثم قتله
نسطاس بكسر النون مولى صفوان حضر يوم احد مع
الكفار ثم اسلم وحسن اسلامه فكان حدث في يوم احد كما في
الاصابة وضمير قتله راجع لزيد فقط كما هو المنقول في ابن
اسحاق واتباعه واما خبيب ففي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه وجابر ان الذي قتله ابو سروعة بكسر السين المهملة
وفتحها عند الاكثر والراء ساكنة قال الحافظ زاد سعيد بن
منصور والاسماعيلي عن سفيان بن عيينة واسمه عقبة بن
الحارث وهذا قاله سفيان فيه جماعة من اهل السير والنسب
فقال ابو سروعة اخو عقبة حتى قال العسكري من زعم
انهما واحد فقد وهم وفي الاصابة ابو سروعة اخو عقبة
حتى قال العسكري النوفلي هو عقبة بن الحارث عند الاكثر
وقيل اخوه واسمه الحارث ثم اسلم يوم الفتح وكذا قال
الزبير بن بكار وغيره انتهى ولابن اسحاق باسناد صحيح
عن عقبة بن الحارث قال انا ما انا قتلت خبيبا لاني كنت
اصغر من ذلك ولكن ابا ميسرة العبدري اخذ الحربة
فجعلها في يدي ثم اخذ بيدي وبالحربة ثم طعنه بها حتى
قتله انتهى وروى احمد عن عمرو بن امية الضمري قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدي عينا الى قريش
فجئت خشبة خبيب بن عدي لانزله من الخشبة فصعدت
خشبته ليلا فقطعت عنه والقيته فسمعت وجبة
خلفي فالتفت فلم ار خبيبا وكانما ابتلعته الارض فلم
ار له اثرا حتى الساعة وروي انه صلى الله عليه وسلم ارسل الزبير
والمقداد بن الاسود فاتياه فاذا هو رطب لم يتغير منه شيء
بعد اربعين يوما ولونه لون الدم وريحه ريح المسك فحمله
الزبير على فرسه وسار فلحقهم سبعون من الكفار فقذفه
الزبير فابتلعته الارض فسمي بليع الارض وبعثت
قريش الى عاصم الامير المذكور لا في جملة السبعة حين حدثوا
انه

انه قتل ليأتوا بضم التحتية وفتح الفوقية بشيء من جسده
يعرفونه به كرأسه وسبب ذلك انه كان عاصم قتل عظيما من
عظمائهم يوم بدر وهكذا في حديث ابي هريرة في الصحيح قال
الحافظ ولعل العظيم المذكور عقبة بن ابي معيط فان عاصما قتله
على قول ابي اسحاق صبرا بامر النبي صلى الله عليه وسلم بعد
ان انصرفوا من بدر بمحل يقال له عرق الظبية ووقع عند
ابن اسحاق وكذا في رواية بريدة بن سفيان ان عاصما لما قتل
ارادت هذيل اخذ راسه ليبيعوه من سلافة بضم السين
المهملة وخفة اللام وبالفاء وصحف ابن الاثير لها سماها بنت
سعد بن شهيد بضم الشين المعجمة وفتح الهاء الانصارية
الاوسية اسلمت في فتح مكة بعد ما نازعت طويلا في اعطا
مفتاح البيت كما في الاصابة وهي ام مسافع بضم الميم وكسر الفا
والجلاس بضم الجيم وخفة اللام وسين مهملة ابني طلحة
العبدري بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح
الدال المهملة وبالراء نسبة الى عبد الدار بن قصي وكان
عاصم قتلهما يوم احد وكانت قد نذرت حين اصاب
ابنيها المذكورين يوم احد لئن قدرت على راس عاصم
لتشربن الخمر في قحفه بكسر القاف وسكون الحاء المهملة وبالفاء
وهو ما انفلق من الجمجمة فان ظهر وله ينافيه قول
عن اعلى الدماغ لان الجمجمة اذا انفلقت ظهر اعلى الدماغ
فاذا شربت في القحف فقد شربت في الجمجمة قال الحافظ
فان كان محفوظا احتمل ان تكون قريش لم تشعر بما جرى لهذيل
من منع الدبر لها من اخذ راس عاصم فارسلت من ياخذه
او عرفوا بذلك ورجوا ان تكون الدبر تركته فيتمكنوا من
اخذه قال الطبري وجعلت لمن جاء براسه مائة ناقة
فمنعه منهم الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة الزنابير
قال الحافظ وقيل ذكور النحل ولا واحد له من لفظه وللبخاري
فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم
فلم يقدروا منه على شيء وفي رواية البخاري في الجهاد فلم
يقدروا ان يقطعوا من لحمه شيئا ولابن اسحاق عن عروة
فبعث الله عليهم الدبر تطير في وجوههم وتلدغهم
فحالت بينهم وبين ان يقطعوا ولابن اسحاق عن عاصم
ابن عمر بن قتادة فلما حالت بينهم وبينه قالوا دعوه
حتى يمسي فيذهب عنه فناخذه فبعث الله الوادي فاحتمل
عاصما فذهب به وفي معالم التنزيل فاحتمله السيل فذهب به
الى الجنة وحمل خمسين من المشركين الى النار وفي جنازة